

تفسير ابن كثير

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِذًا كُمْ
غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مَوْمِنِينَ

وقوله : (قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما) أي : فلما نكل بنو إسرائيل عن

طاعة الله ومتابعة رسول الله موسى عليه السلام ، حرضهم رجلان الله عليهما نعمة عظيمة

، وهما ممن يخاف أمر الله ويخشى عقابه . وقرأ بعضهم : (قال رجلان من الذين يخافون

(أي : ممن لهم مهابة وموضع من الناس . ويقال : إنهما " يوشع بن نون " و " كالب بن

يوفنا " ، قاله ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطية والسدي والربيع بن أنس وغير واحد من

السلف ، والخلف ، رحمهم الله ، فقالا (ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم

غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين) أي : متى توكلتم على الله واتبعتم أمره ،

ووافقتم رسوله ، نصركم الله على أعدائكم وأيدكم وظفركم بهم ، ودخلتم البلدة التي

كتبها الله لكم . فلم ينفع ذلك فيهم شيئا .